

الموضوع: الصورة الشعرية في مديح ابن جابر الأندلسي

مقدمة:

المديح النبوي من أهم موضوعات الشعر العربي. وقد نظم الشعراء المسلمون فيه قصائد لا تعد ولا تُحصى. فمنذ ظهور فجر الإسلام حتى الآن عبّر الكثير من الشعراء عن عواطفهم الجياشة اتجاه الرسول -صلى الله عليه وسلم-، ودافعوا بشعرهم عنه وعن رسالته. و يعتبر المديح من أبرز الفنون الشعرية عند العرب على الاطلاق حيث رافق الشعر منذ نشأته الأولى حتى طبع الشعر العربي بطابع المديح وأصبح من الصعب أن نجد شاعرا عربيا من لم يصطنع المديح لدرجة أن الدواوين امتلأت بهذا اللون وأصبحت قصائدهم تشكل القسم الأكبر والغالب في إنتاج الشعراء، فهي على قول الدكتور زكي مبارك لون من التعبير عن العواطف الدينية وباب من الأدب الرفيع، لا نأمنها لا تصدر الا عن قلوب مفعمة بالصدق والإخلاص ، باعتباره ذلك الشعر الذي ينظم في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم بتعداد صفاته الخلقية والخلقية وإظهار الشوق لرؤيته ونظم سيرته شعرا والاشادة بغزواته وصفاته والصلاة عليه تقديرا وتعظيما.

الإشكالية:

- وبناء على ما تقدم ذكره تبرز معالم الإشكالية التي نسعى الى دراستها الى السؤال التالي:
- ما هي المدائح النبوية؟ وما هو السبب في اختيار الشاعر غرض المديح في شعره؟ وكيف تناول الصورة الشعرية في قصيدته؟
 - ولتفصيل الإشكالية المطروحة يمكن طرح الأسئلة الفرعية الآتية والتي نراها مكملة للسؤال الرئيسي:
 - هل كان السبب وراء اختيار غرض المديح عائد الى تجربته الشعرية؟
 - باعتباره شاعر مقلد ماذا أضاف في شعره وهل اجاد فيه ام لم يجد؟

فرضيات البحث:

- المديح النبوي هو شعر وجداني ذائع الشهرة وباب من باب الأدب الرفيع التجأ اليه الشعراء للتعبير عن عواطفهم وتجاربهم في الحياة، مناجيين الله بصدق وخوف، وطامعين في شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- يتداخل المديح النبوي مع قصائد الزهد والتصوف وذلك لما بينهما من علاقة.
- يعتبر علي بن جابر شاعر المدائح النبوية والموشحات الدينية والذي تألق في العصر المملوكي ولقى شهرة كبيرة في التراث العربي.
- الصورة الشعرية هي وسيلة الأدباء والشعراء لنقل أفكارهم وعواطفهم وانفعالاتهم ونفسياتهم التي يعبرون عنها في شعرهم.

تقسيمات البحث:

من أجل الإجابة على أسئلة الموضوع وسعيًا منا لتأكيد صحة الفرضيات الموضوعة في هذه الدراسة تم تقسيم البحث أو هيكل البحث ان صح القول كالتالي حيث أخرجت مذكريتي هذه في مدخل وأربعة مباحث تابعة للمدخل أو للجانب التمهيدي تحدثت فيها عن مفهوم المديح ثم نشأته وتطوره في الشعر العربي مروراً بأنواعه وخصائصه وأخيراً أشهر المداحين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

ويليه الجانب التطبيقي: وفيه قمت بالتعريف عن الشاعر علي ابن جابر الأندلسي وأهم أعماله ثم قمت بدراسة الصورة الشعرية من خلال أنماطها لنموذج قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وهي من أهم قصائد علي بن جابر "منظومة سور القران"

ومن الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث قلة المراجع وإيجاد صعوبة كبيرة في أخذ المدونة.

الدراسات السابقة:

حيث اعتمدت في بحثي هذا على بعض الدراسات منها:

الجانب الفني في شعر علي ابن جابر الاندلسي، زكي مبارك المدائح النبوية في الأدب العربي، معجم اعلام شعراء المدح النبوي محمد احمد درنيقة، المدائح النبوية الدكتور محمود علي مكي، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث بشرى موسى صالح، الصورة الفنية في الشعر العربي علي البطل، الصورة الشعرية في الخطاب النقدي والبلاغي محمد الولي، النقد الادبي الحديث غنيمي هلال.

أما بالنسبة للأهمية حيث تتجلى دراسة هذا الموضوع في ابراز أهمية علاقة الشاعر وتجربته في الحياة بعمله الأدبي والفني في نظم قصائده والدقة في اختيار المناهج والأغراض الشعرية بالإضافة الى معرفة مدى أهمية المديح النبوي في الشعر العربي.

أهداف البحث:

- معرفة مدى اعتماد الشعراء لغرض المديح في شعرهم.
- اكتشاف الدقة والمنهجية التي اعتمدها الشاعر في قصيدته.
- الغرض وراء حضور شخصية الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام في الشعر التراثي القديم عامة وفي شعر علي ابن جابر خاصة.

المنهج المعتمد:

هو المنهج (النفسي والفني)

أسباب اختيار الموضوع:

- لكل موضوع أسباب، وأسباب اختياري لهذا الموضوع هي:
- باعتباره موضوع قليل الدراسة
- الشعور بقيمة البحث في المواضيع التي تتناول مدح نبينا وحبیبنا عليه أفضل الصلاة والسلام

قائمة المصادر والمراجع:

- المدائح النبوية حتى نهاية العصر المملوكي محمد سالم محمد
- الجانب الفني في شعر علي ابن جابر الأندلسي
- المطالع الشمسية في المدائح النبوية النواجي
- المدائح النبوية في الأدب العربي زكي مبارك منشورات المكتبة العصرية، بيروت
- المديح النبوي في الشعر الموريتاني محمد سعيد ربيع الغامدي
- الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي الولي محمد
- الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث محمد غيلان يوسف
- محمد مرتضى الحسيني، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي هلال
- بيان الصورة الفنية في البيان العربي موازنة وتطبيق كامل حسن البصير
- الصورة والبناء الشعري محمد حسن
- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب جابر عصفور
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت،
- الفيروز ابادي المحيط، المطبعة الحسينية المصرية، مصر
- إبراهيم حسن الزيات، المعجم الوسيط، دار السندسية،
- محمد علي الكندي، الرموز والقناع في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب الجديد المتحدة
- بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العرب
- صلا حفي، في الصورة الشعرية دراسة تطبيقية، على شعر الحبس في تراث المشرق العربي،